

حركته وكلامه حتى نزيد ادنى اذ قد وتقلب مناخه ونحو احد اذ
وتستعمل خلفته حتى لو راى نفسه لسكن غضبه جبان في صوته ولو كثر
له عن باطنه لراه الفج من ظاهره وانه عنوانه لنا شي عنه والمساق
با نطلا قد مع تحيط النظم واضطرابه الفظ بالشم والغش وقبائح
الكلمات التي يستجيب منها اذ العقول والذرات حتى الغضبان اذ افتر
غضبه واخراج بالمعشوق وجع بها من راي وغيره ان تمكن من الغضوب
عليه والارجع غضبه عليه فيمذقه ثوبه ويلبغ وجهه وقد بصرب
بده بالارض وما عنده من الصفار والدواب وتعدد واعذر الواله
السكران او المجنون الحراف وبقاوت عليه ما را الغضب فاطفان
بعض حرارته الغمر مزية فيفسى عليه او اعدتها فيموت لوقته والقلبه
بالا الحسد والحقد واضرار السموات والشماتة وافشا السر وهتك السر
والاستهزاء وغير ذلك من القبائح وذلك كله حرام يستوجب عليه عظيم
العقوبة والى العذاب فانظر كم تحت هذه اللعنة النبوية وعي لا
تغضب من بديع الحكم ونوابد استجلاب المصالح ودره الطاسد مما لا يمكن
عده ولا يتنبى حبه والله اعلم حيث يحمل رسالاته كيق وقد تضمنت
ابضاد فع اكثر المشهور عن الانسان لانه في مدة حياته بين لذة والم
قال لذة نسيها ثوراك الشهوة لخواكل اوجاع والام صبيه نوران
الغضب ثم كل من اللذة والام قد بياح تناولها او دفعه ككاح الزوجة
ودفع فاطع الطريق وقد يحرم كالزنا والقتل المحرم فالشر ما عن
شهوة كالزنا واما عن غضب كالقتل فهما اصل الشرور ومبدأها
فما جنبنا المصتب بندفع نصف الشر بهذه الاعتبار واكثره في
الحقيقة فان الغضب يتولد عنه القتل والعذف والطلافة
وعجز السلم والحقد عليه والحسد له وقتك سره والاستهزاء به
والخلف الموجه للحدث او الندم كما جاق الحديث اليه حينئذ وندم
بل والكفر كما كثر جيلة بن الابهام حين غضب من لطة اخذت منه

قصاصا

قصاصا وهذا التتدبير يصح ان يقال في هذا الحديث انه رجع الاسلام
لان اعمال الانسان اما خيرا واما شرا والشرا ما ان ينشأ عن شهوة
او عن غضب وهذا الحديث متضمن لبع الغضب فتضمنت في نصف
الشرا وهو رجع المجموع فكان هذا الحديث دعما من هذه الجهة وهذا
ظاهرا وان لم ار من عرج عليه وبدل على الحصار سبب الشر في الشهوة
والغضب ان اللذات كما تجردوا عنها ما تجردوا عن سائر الشرور جملة
وتفصيلا ثم التفصيله دواذ فاعرفه فاعرفه فاعرفه فاعرفه فاعرفه
الحلم وكلم الغبطة نحو قوله تعالى والكاظمين الغيظ وقوله صلى الله
عليه وسلم انشدكم من غلب على نفسه عند الغضب واحكم من عبي
حمد العذرة وقوله صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه
دعاه الله عز وجل على روى الخلافة يوم التيامن حتى يخبره في اي
الحور شارواه احمد واصحاب السنة الا الشامي وقال الرمذي حصن
قريب وقوله صلى الله عليه وسلم ليس الشد بد بالصرعة انما الشد يد
الذي يملك نفسه عند الغضب والصرعة الذي يصرع الناس ويكثر
منه ذلك ومن ثم لما غضب عمر رضي الله عنه علي من قال له ما تقفين
بالعدل ولا تعطي الحق واحر وجهه قيل له يا امير المؤمنين لم تسمع
ان الله تعالى يقول هذا الصفا وامر بالعرف واخر عن الجاهليين
قال صدقت كما ناكلان فادافطان وبما استخار خوف الله فظلي
كما حكى ان ملكا كتب في ورقة ارحم من في الارض برحمتك من في السماء
اي امره وسلطانه وصلا بكنهه ويل لسلطان الارض من سلطان
السماء بل الحاكم الارض من حاتم السماء اذكرني حين تغضب اذكرني
حين اغضب ثم دفعها الي وزيره وقال اذا غضبت فادفعها الي
فكان كلما غضب دفعها اليه فينظر فيها فيسكن غضبه ويان
يستعيد ياد الله من الشيطان الرجيم كما جاق الحديث القبيح انه
يد هبة وسيره انه جاق الحديث ان الغضب من الشيطان لانه الذي